

الأصول في النحو

الثاني : فَعَلَّةٌ : وهو بمنزلة فَعْلَلَةٍ وإن جاء شيء من بنات الواو والياء والمضاعف أجري مجرى الضرب وهو عزيز وذلك قولك : رَحَابَةٌ وِرْحَابَاتٌ وِرْقَابَةٌ وِرْقَابَاتٌ وِرْقَابٌ ولم يذكر سيبويه مثلاً لما اعتلت لامه فأما ما اعتلت عينه فيكسر على (فَعَالٍ) قالوا : زَأَقَةٌ وِنِيَاقٌ وقد كسر على (فَعَلٍ) قالوا : قَامَةٌ وِقِيمٌ وِتَارَةٌ وِتِيرٌ . قال الراجز :

(يَاقومُ تاراتٍ ويمشي تيرًا ...) .

فكأنَّ (فَعَلَّ) في هذا الباب مقصورة من فَعَالٍ .

الثالث : فَعْلَلَةٌ : تجمع على فُعْلَلَاتٍ نحو : رُكْبَةٌ وِرْكُباتٍ وِغُرْفَةٌ وِغُرْفَاتٍ فإذا أردت الكثير كسرتة على (فُعَلَّ) قلت : رُكْبٌ وِغُرْفٌ وقد جاء نُقْرَةٌ وِنِقَارٌ وِبُرْمَةٌ وِبِرَامٌ ومن العرب من يفتح العين فيقول : رُكْبَاتٌ وِغُرْفَاتٌ وبنات الواو بهذه المنزلة نحو : خُطُوةٌ وِخُطُواتٍ وِخُطِيٌّ ومن العرب من يسكن فيقول : خُطُواتٌ وِبناء الياء نحو : كُلبِيَّةٌ وِكُلبِيٌّ وِمُدِيَّةٌ وِمُدِيٌّ اجتزأوا ببناء الأكثر وِمن خفف قال : كُلبِيَّاتٌ وِمُدِيَّاتٌ وِالمضاعف يكسر على (فُعَلَّ) مثل رُكْبَةٌ وِرْكَبٌ وِقَالُوا : سُرَّاتٌ وِسُرَّرٌ ولا يحركون العين لأنها كانت مدغمةً وِالفِعَالُ في المضاعفة كثير نحو : جِرَالٌ وِقِيَابٌ وِالمعتلُّ العين نحو : دَوْلَةٌ وِدُولَاتٌ وِدُولٌ .

الرابع : فَعْلَلَةٌ : نحو ما في القليل بالألف والتاء وتكسر العين نحو :